فى الاعتداد بالعبادات فلا ينفك الاسلام المعتبر عن الايمان واركان الايمان ه
قد ينفك عنه فلا يوجد اسلام معتبر بدون ايمان وقد يوجد الايمان المعتبر
بدون الاسلام كمن صدق ثم لخترمته المنية قبل اتساع وقت التلفظ ومن
قال ان الايمان والاسلام واحد فسر الاسلام بالاستسلام والانقياد الباطنى
بمعنى قبول الاحكام فمن تحقق النظر ظهر له ان الخلاف فى انهما مترادفان ام
لا خلاف فى مفهوم الاسلام وقد قال بالترادف كثير من الحنفية وبعض ه ه
الشافعية انتهى قال الشيخ تاج الدين السبكى رحمه الله تعالى وهنا ه
سؤال وهو انه هل التلفظ بالايمان الذى هو الشهادة شرط للايمان
او شطر منه فيه تردد للعلماء قال الجلال المحلى رحمه الله وكلام الغزالى
يقتضى انه ليس بشرط ولا شطر انما هو واجب من واجباته فان الكمال
فى حاشيته على شرح جمع الجوامع وايضاح ذلك ان يقال فى التلفظ هل
هو شرط لاجرا احكام المؤمنين فى الدنيا من المواريث والمناكحة وغيرهما ه
فيكون غير داخل فى مسمى الايمان او هو شطر منه جزء من مسماه قال
والذى عليه جمهور المحققين الاول وعليه فمن صدق بقلبه ولم يقر بلسانه
مع تمكنه من الاقرار كان مؤمنا عند الله تعالى وهذا اوفق باللغة والعرف
وذهب شمس الائمة السرخسى لفخر الاسلام البزدوى من الحنفية وكثير
من الفقها الى الثانى والزمهم القائلون بالاول بان من صدق بقلبه ه
فاخترمته المنية قبل اتساع وقت الاقرار كان كافرا وهو خلاف الاجماع
على ما نقله الامام الرازى وغيره **فان قلت** فهل الايمان يتجزى
اى ينقص **فالجواب** ان الايمان واحد لا ينقص حتى يكون لجزء منه
فى مكان اخر بل نوره منتشر فى جميع الاعضا حتى انه اذا قطع عضو منه ه
ذهب الايمان الى القلب لكونه لا يتجزى والله اعلم هذا الملخص ما ء
وجدته من ايمة الاصول **واما عبارة** الشيخ محيى الدين فقال فى الباب
التسعين واربعماية من الفتوحات المكية اعلم ان الاسلام عمل والايمان
تصديق والاحسان اشهاد فمن جمع هذه النعوت لم ينكر شيا من تجليات

الحق

الحق تعالى حيث يتجلى فى الاخرة وينكره بعضهم كما فى حديث مسلم فكان الحق تعالى
يتجلى له فى ساير التجليات وحده ومن لم يجمع فى اعتقاده بين هذه النعوت انكر ٥
ضرورة فى كل ما لم يذق فى دار الدنيا وقال ايضا فى الباب الحادى والخمسين
وثلاثماية اعلم ان الصدق محله الخبر والخبر محله الصادق وليس هو صفة
لاصحاب الادلة وانما هو نور يظهر على قلب العبد يصدق به المخبر عن الله
تعالى او عن غيره ويكشف له ذلك النور عن صدق المخبر ويرجع عنه برجوع
المخبر لان نور الصدق تابع للمخبر حيث مشى والمصدق بالدليل ليس هذا
حكمه ان رجع المخبر لم يرجع لرجوعه فهذا هو الفارق بين الرجلين قال وهذه المسيلة
من اشكل المسايل فى الوجود فان الاحكام المشروعة اخبار الهية يدخلها النسخ
والتصديق يتبع الحكم فيثبته ما دام المخبر يثبته ويرفعه ما دام الخبر يرفعه ولا
يتصف الحق تعالى بالبدء فى ذلك وهذا الذى جعل بعض الطوايف ينكرون ه
النسخ بالاحكام وانما الصادق فما كذب نفسه فى الخبر الاول وانما الخبر يثبته
والخبر يرفعه وهو صادق فى الحالين فعلم ان صدق الايمان نور لا يقبل صاحبه
دخول الشبه اصلا انتهى **فان قلت** فهل ثم فرق بين الصدق والحق
ام هما بمعنى واحد **فالجواب** انهما شيان لان الحق واجب فعله والصدق تبيان ما
لخبر به على وجه الحق الذى هو عليه وقد يجب فيكون حقا وقد لا يجب فيكون
صدقا لا حقا قال تعالى ليسال الصادقين عن صدقهم يعنى فان كان وجب
عليهم فعله نجوا وان لم يجب عليهم بل تبرعوا منه هلكوا ذكره الشيخ فى الباب
الرابع والسبعين وثلاثماية والحال فى ذلك ثم قال واعلم ان من الحقوق ما يقتضى
الثنا الجميل على من لا يقيمه كالمجرم والمستحق للعقاب بالجرامة فهذا حق ه
قد ابطل وهو محمود كما ان الغيبة والنميمة وافشا سر الزوجة صدق وهو
مذموم فكل حق صدق وليس كل صدق حقا الا ان الصادق يسيل عن صدقه ولا
يسيل الحق اذا قام به عنه فالغيبة واشباهها صدق لا حق **فان قلت** فهل الاسلام
هو نكم ينقسم نور الايمان **فالجواب**
على قسمين كما ان اهله على قسمين القسم الاول من امن عن نظر واستدلال